الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

26 فبراير 2024 19:40 مساء

حمدان بن محمد: الحفاظ على تراثنا أولوية وطنية.. وصونه أمانة

دبي: «الخليج»

عملاً بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، بشأن الحفاظ على الموروث الحضاري والثقافي لدولة الإمارات، ودبي، وصون مكوناته للأجيال القادمة، اطّلع سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، رئيس المجلس التنفيذي، الاثنين، على سير العمل في تنفيذ إعادة تأهيل حصن الفهيدي التاريخي.

الصورة

كما اعتمد سموه، الرؤية والتصميم النهائي للمشروع الحضاري الكبير الذي يأتي في إطار جهود هيئة الثقافة والفنون في دبي، «دبي للثقافة»، في العناية بالمعالم التاريخية المهمة في الإمارة، وإحاطتها بكل التدابير اللازمة للحفاظ عليها

.كإرث تاريخي ووطني مهم، يربط الأجيال بهويتها وثقافتها

واستمع سموه إلى شرح حول ما تم إنجازه إلى الآن في المشروع الذي أطلقه سموه في عام 2021، بحضور سمو الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم، رئيسة هيئة الثقافة والفنون، في دبي، عضو مجلس دبي، حيث اطّلع سموه على ما تقوم به الهيئة من خطوات تعنى بتطوير المحتوى والهندسة المعمارية وتصميم المعارض، والهوية المرئية للحصن التاريخي، انطلاقاً من حرص القيادة الرشيدة على الحفاظ على التراث الغني للمنطقة، وصون المعالم التاريخية، والحفاظ عليها للأجيال القادمة، لتعزيز انتمائها لهويتها الوطنية، وتمكينها من ربط ماضيها بحاضرها ومستقبلها.

الصورة

وأعرب سمو ولي عهد دبي، عن تقديره لما تقوم به «دبي للثقافة» من جهود هدفها الحفاظ على الإرث الثقافي والتاريخي للمدينة، وقال سموه: «صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، جعل الحفاظ على تراثنا وموروثنا الثقافي أولوية وطنية، ومسؤولية لا ندخر جهداً في القيام بها على الوجه الأكمل.. مسيرتنا التنموية الطموحة تستمد قوتها من عمق تاريخنا، وثراء ثقافتنا، ورؤية قيادة حريصة على صون إرثنا الحضاري للأجيال القادمة.. وهدفنا أن تكون دبي مركزاً رئيسياً للاقتصاد الإبداعي ووجهة ثقافية رائدة».

وقال سموه عبر منصة «إكس»: «اطّلعت على سير العمل في مشروع إعادة تأهيل حصن الفهيدي التاريخي، واعتمدنا التصميم النهائي، ونشكر فريق الشيخة لطيفة بنت محمد، القائم على هذا المشروع المهم.. هذا الحصن الذي بُني قبل أكثر من قرنين، سيبقى شاهداً على تاريخ دبي العريق، وتراثها الأصيل، وهو جزء حيوي في خطة تطوير منطقة دبي التاريخية.. ومع كل تطلعاتنا المستقبلية، فإن الحفاظ على تراثنا الثقافي أولوية وطنية، ويبقى صونه للأجيال القادمة أمانة كبيرة».

وأضاف سموه: «كانت أول إماراتية يتم تكليفها بإدارة متحف دبي في السبعينيات، وقدمت الكثير خلال رحلة عطاء استمرت على مدى 54 عاماً من أجل حفظ تراثنا الأصيل وتقاليدنا العريقة، وإثراء المسيرة الثقافية والإبداعية بدبي.. شكراً عائشة مبارك عبدالله».

ووجّه سموه بضرورة توفير كل المقومات اللازمة لإتمام المشروع بالأسلوب الذي يكفل الحفاظ على الوجه الحضاري للمنطقة المحيطة، بما يواكب الأهمية التاريخية والثقافية للمكان، وقال سموه: «الحفاظ على الأصول التاريخية هدف مهم ضمن خطة دبي الحضرية 2040.. فالتاريخ هو الأساس الذي يقوم عليه بنيان المستقبل.. والبعد التاريخي والثقافي لابد أن يكون حاضراً في تنفيذ خطط التنمية المستدامة التي تشمل ضمن أهدافها، جعل دبي مركزاً للاقتصاد الإبداعي، ووجهة ثقافية مستقبلية رائدة، وحاضنة للمواهب وعشّاق الفنون والثقافة».

واستمع سمو ولي عهد دبي، إلى شرح حول مكونات المشروع الشامل للحصن والمنطقة المحيطة، بما في ذلك عمليات تطوير الحركة المرورية المؤدية إلى حي الفهيدي، إلى جانب تطوير البنية التحتية للحي، بما يتناسب مع مكانته التاريخية، والمساحات العامة المجاورة للحصن التاريخي، وما يضمه من مرافق خدمية تعزز من تجربة زوار هذا الجزء المهم من المدينة على خارطتها الثقافية.

وسيسلط حصن الفهيدي، برؤيته الجديدة، الضوء على تاريخ الحصن باعتباره أقدم مبنى قائم في الإمارة، وأبرز المنشآت التاريخية التي تتمتع بمكانة خاصة بين أصولها التاريخية، لما عاصره من مراحل مهمة من تطورها على مدار أكثر من 200 عام.

من جهتها، قالت سمو الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم: «اعتماد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، للرؤية والتصميم النهائي لمشروع إعادة تأهيل هذا المعلم التاريخي، يمثّل خطوة محورية في دعم المشهد الثقافي والتراثي وقطاع المتاحف بدبي.. لما تشكله من قيمة في دفع جهود وعمليات التجديد والترميم لهذا المعلَم التاريخي».

وأضافت سموها: «يُعد هذا المشروع جزءاً من مشروع تطوير منطقة دبي التاريخية، التي تتماشى مع رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الأوسع للقطاع الثقافي والإبداعي.. فيما يجسد التزامنا في (دبي للثقافة) بالمحافظة على تراثنا الأصيل، ورسالتنا الرامية إلى صون الثقافة المحلية والتراث الإماراتي، والاحتفاء بهما، أكثر من أيّ وقت مضى، لاسيما وأننا نستعد لاستضافة المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف (آيكوم 2025)، ما يبرز الدور الرائد لدبي، وجهودها للارتقاء بقطاع المتاحف».

جاء ذلك بحضور عمر سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد، والشركاء المعنيين بتطوير المشروع: مطر الطاير، المفوض العام لمسار البنية التحتية والتخطيط العمراني وجودة الحياة، المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق والمواصلات بدبي، واللواء الركن محمد خلفان المهيري، مدير مكتب صاحب السمو وزير الدفاع، وهالة بدري، مدير عام هيئة الثقافة والفنون في دبي «دبي للثقافة».

وسيأخذ «حصن الفهيدي» في إطلالته الجديدة الزوار في تجربة ثقافية تاريخية في الفهيدي الذي أصبح مركزاً تجارياً، نظراً لموقعه الاستراتيجي على خور دبي، مستفيداً من الأمن والأمان الذي وفره الحصن خلال تلك الحقبة الزمنية من تاريخ الإمارة، وكيف تطورت ونمت لتصبح القلب النابض لدبي القديمة. كذلك، يسلط مشروع إعادة تأهيل حصن الفهيدي التاريخي، الضوء على دور الحصن، باعتباره موقعاً ثقافياً مهماً، انطلاقاً من مكانته كمقر للحاكم في السابق، بينما يعود تاريخ الحصن إلى أواخر القرن الثامن عشر.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©